

أطلى بألوان الربيع وأطلعني من الزهر فيها فرقدًا إثر فرقد
فإن عروس الشرق أنفاسها الشدى

وحلَّتْها بُرْدُ الشَّبَابِ المُجَدِّدِ
أَنَارَ عَلَى شَطِّ الحَيْطِ ابْتِسَامُهَا
وسِيَانِ سَفَرٍ فِي الحَيَاةِ مُضَلَّلِ
وَسَفَرٍ عَلَى لَجَرٍ مِنَ اليمِّ مُزِيدِ
أَطَلَّتْ عَلَى التَّارِيخِ شِمَا تَشَعِبَتْ
أَشَعَّتْهَا مِنْ مَصْدَرٍ فِيهِ أَوْحِدِ
بِعَلْمٍ وَفِي كَالسَّنَاءِ وَكَالسَنَا
وَبَأْسٍ وَعِزْمٍ كَالْمُنِيفِ لِلشَّيْدِ
إِذَا مَاخَبَتْ تِلْكَ النَّارُ وَانْحَبَتْ
مَعَابِدُ فِيهَا لِلجَالِ الخَلْدِ
فَقَدِ بَقِيَتْ فَوْقَ الزَّمَانِ مَنَارَةٌ

كما بقيت للحسن أكبر معبد
وها قد أتانا الدهر معتذراً لها
بجامعة تستلحق الأمتس بالغد
منارة فاروق وليدة ملكه
فيا حُسن أنوارٍ ويا فخر مَوْلِدِ
بناها فأعلاها ملكك تألفت
عليه قلب تصطفيه وتفتدى
وساق إليها صفوة من رجاله
جهاذة أعلام فضل وسؤدد
وفجر فيها شرعة صولجانه
من العلم مروياً بها ظمناً الصدى
إذا فَرَّقَ الوُرَادِ محشودة بها
كتائب آمال تروح وتفتدى
وشرفها لما تقلد مفضلاً
إجازتها مزهوة بالقلد
فأبلغها أوج الكمال فتية
تباهى بما نالته أقدم معهد
أتم على الاسكندرية مجدها
عظيم له تعنو العظامم عن يد
فأودها التاريخ يفتح بابها
لما مستعيداً سيرة المتعود
وهل عليها الفجر يلتم ثمرها

وهب عليها الروض بالتعبى القدى
وضاكت الآفاق شاطئها على
مباهج فيها النور لحن مُعَرَّدِ
فيا شعلة الفن القديم تجددى
ويا جذوة الحسن الصميم توفدى
ويا موجها هذا الضياء فأشد

خدي شيبوب

ميلاد زهرة

[إلى الطيور الناعمة في أعشاشها قبيل فجر الشتاء]

للأستاذ على محمود طه

(من ديوانه الجديد (زهر وغر) وهو الآن على وشك الظهور)

يا شعراء الروض أين البيان ؟ أين أغاريد الهوى والحنان ؟
قد ولدت في روضكم زهرة
ياحسبها بين الزهور الحسان
حلُمُ الفراشات ، وحُبُ النَّدى
وخرة النحل وسحر الأوان
قد بشر الأرضَ بها مُرْسَلِ
والنور سرٌّ في صمير الدجى
والفجر طيف لم يبين للبيان
أبصرتها تهفو على غصنها
في وحشة الليل وشمس المكان
بيضاء أو حمراء تزهى بها
عرائسُ النرجس والأقوان
تظلُّ تُصغى ، وتظلُّ الرُّبى ،
وليس منكم حولها هاتف
تظلُّ تُصغى ، وتظلُّ الرُّبى ،
وليس منكم حولها هاتف
أملتُ النشوة أرواحكم ؟
أم تَصَبَّتْ من خمرهنَّ الدَّنانِ
قوموا انظروا الظلَّ على مدها
يرقصُ فيه القمرُ الأضحيانِ
لو تقدروا الأنسامُ زفت لها
أربعة الفردوس في مهرجانِ
وأسمعت من خلق أنفاسها
صوت البشرات وشدو القيانِ
يا شعراء الروض كم زهرة
ميلادها من حسنات الزمانِ
حسى من الدنيا على شدوكم
زهرٌ وخمرٌ ووجوه حسانِ
على محمود طه

المنازاة الجديدة

للأستاذ خليل شيبوب

[ألقت في حفلة « تحية الشعر الكندرى إلى جامعة
فاروق الأول » التي أقيمت في جمعية الشبان المسيحيين
بالاسكندرية يوم الخميس ٢٥ مارس سنة ١٩٤٣]

سماء الهدى فيضى ضياء وجددى
ضياءك إن القلب بالنور يهتدى
وما زالت الإسكندرية مهبطاً
لوحيك فيها نازلاً أرض موعده